نوقشت في ١٤/٧/٢٠٠١م

لجنة الحكم

د. أمينة بدر الدين عضواً

د. إبراهيم عبد الله مشرفاً

د. بديع السيد اللحام عضواً

جامعة دمشق
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
قسم اللُّغة العربيّة وآدابها
الدّراسات العُليا

دراســة كتــاب "البحــر المحيــط" لأبي حيَّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)

مع تحقيق قطعة منه [من الآية ١٤٣ إلى الآية ٢١٦ من سورة البقرة]

القســم الثــالــث

بحث أُعِدَّ لنَيْلِ درجة الماجستير في الآداب

بإشــــراف

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمّد عبد الله

إعــداد الطّالــب

محمّد عبد الله قاسم

العام الدّراسيّ ٢٠٠١/٢٠٠٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة دمشق
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
قسم اللُّغة العربيّة وآدابها
الدّراسات العُليا

دراســـة كتـــاب "البحـــر المحيـــط" لأبي حَيَّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـــ)

مع تحقيق قطعة منه [من الآية ١٤٣ إلى الآية ٢١٦ من سورة البقرة]

القســـم الثـــالـــث

بحث أُعِدَّ لنَيْلِ درجة الماجستير في الآداب

بإشـــــراف
الأستاذ الدكتور إبراهيم محمّد عبد الله

إعـــداد الطّالـــب
محمّد عبد الله قاسم

العام الدّراسيّ ٢٠٠١/٢٠٠٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقـــدّمـــة

الحمد لله الذي جَعَلَ العربيّةَ أَشْرَفَ اللُّغات، وحَبَاها أَرْفَعَ الدّرجات، وأَنْـــزَلَ بـــها آياتِـــه المُحْكَمَات، وأُصلّي وأُسلّم على خيرِ خَلْق الله الفصيحِ البليغِ محمّدِ بْنِ عبد الله.

ثمّ أمّا بعدُ:

أبو حَيَّان الأندلسيّ إمامٌ مِن أئمةِ العربيّة والقراءاتِ في المئةِ الثامنة للـــهجرة، وتفســـيرُه "البحر المحيط" اشتملَ على جملةٍ صالحةٍ مِن مسائل النّحوِ والقراءاتِ واللُّغةِ، بل إنّه عـــرضَ لبعضِ المَسَائل النَّحْوية التي لا يكادُ الدّارسُ يُصيبُها فيما صُنِّفَ مِن أُمّـــهات كُتُـــب العربيّـــة، وكـــاد الرجوعُ إلى هذا الكتابِ ينحصرُ في تخريجِ الشّعر وإعراب الآيات وتوثيق القـــراءات. ولعلّ ما يصرفُ الدّارسين وطلبةَ العلْم عنه ما يوحي به عنوانُه مِن أنّه خالصٌ للتفسير. ومـــا أكثرَ مسائلَ العربيّة المفرّقة في كُتُب التفسير والأدب والبلدان وغيرها ! بل إنّك واجدٌ في متْـــنِ هذا السِّفْرِ الجليلِ ما لا يخطُرُ لك على بالٍ مِن حديثٍ عن الأفْلاكِ والنُّجومِ والأنهارِ وكرويـــةِ الأرضِ وبناءِ القبورِ والكنوزِ والكهوفِ وبعضِ عاداتِ أهْلِ عَصْرِه وغيرِ ذلك مِمّـــا لا يتوقّـــعُ الدّارسُ أنْ يقعَ عليه في كتابٍ صُنِّفَ في التفسير.

وكانت فكرةُ تحقيق الكتاب وتوزيعِه على طلبة الدراسات العليا رسائلَ جامعيةً في قســـم اللُّغة العربيّة بجامعة دمشق فكرةً قديمةً لم يُقَدَّر لها أنْ ترى النـــورَ إلاّ فـــي ١٩٩٩/٥/١٨، إذ أُنْفِذَ المشروعُ، وكان نصيبُ كلِّ طالبٍ نحوَ ٢٢٠ ورقةً مِن مطبوعة البحـــر التـــي نشـــرتْها مطبعة السعادة بمصر عام ١٣٢٨هـــ، شكر الله لمن كانَ وراءَ ذلك وأثابَه في الدّارَيْنِ.

وقد كان مِن صُنْعِ الله لي وتوفيقِه إيّايَ أنّي أتقدّمُ بتحقيق القطعة الثالثة منه، وهـــي مِـــن الآية ١٤٣ إلى الآية ٢١٦ مِن سورة البقرة مع دراسةٍ للكتاب في ضوء هذه القطعـــة = إلـــى قسم اللُّغة العربيّة وآدابها بجامعة دمشق للحصول على درجة التبريز (الماجستير).

وقد قدّمت لهذا التحقيق بدراسةٍ أدَرْتُها على ثلاثةِ أبواب:

وقفْتُ البابَ الأوّلَ على حياة أبي حَيَّان وتقلُّبِه في العالمين وآثاره. ولم أُسرف في تتبُّـــع دقائق حياة الرجل إذ انصرفْت إلى هذا الغرضِ غيرُ رسالة جامعيّة، واقتضبت بعضَ جوانبـــها لأنّ غيرَ واحدٍ مِن محقّقي كتبه قد طوّلوا في ذلك، وأفدتُ مِن جهود كلٍّ من تقدّمني إلى تحقيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثرٍ مِن آثار أبي حيّان، واستدركت أشياء فرطَت منهم، ولا سيّما شيوخِه وتآليفِه، فقد أحصيتهم إحصاءً أرجو ألاّ يكونَ فاتَني معه شيءٌ.

ووقفْتُ الباب الثّاني ــ وهو لُبُّ الدّراسةِ وعصبُها ــ على دراسة كتاب البحر المحيط، وكسرتُه على ثلاثةِ فصول، انصرفَ الأوّلُ منها إلى تحقيق اسمِ الكتابِ وزمانِ تأليفِه وسببِه ونظرةٍ في موضوعه. وجعلت الثّاني في منهج أبي حيّان في تأليفِ كتابه وأسلوبِه ولغتِه، وقسّمت منهجه إلى فِقَرٍ، تتناول كلُّ فقْرةٍ منهجَه في كلِّ علْمٍ مِن العلومِ التي أقامَ عليها تفسيرَه. وقد وجدتُ بعضاً مِمّن درس الكتاب حشد ما قاله أبو حيّان في خطبة الكتاب في الإبانة عن منهجه حشداً دون الوقوف على مدى التزام الرجل ما قاله، أو خروجِه عليه، أو نُكَتٍ وأسْرار وقعتْ للمؤلّف في أثناء التصنيف. أمّا الفصل الثالث فقد انصرف للحديث عن مصادر الكتاب وأثرِه فيمن صنّف بعده. فأمّا مصادر الكتاب فقد صرّح أبو حيّان بأسماءِ كتبٍ كثيرةٍ متحَ منها نُقُولَه، وسمّى رجالاً كثيراً، وسكتَ عن كتبٍ أخرى، وأخمل ذكْر رجال آخرين، وقد رأيتُ أنْ أُصنّفَ ما وقفتُ عليه منها بحسب الفنّ الذي تندرجُ تحته. فكانت كُتُبَ تفسيرِ القرآن ومعانيه وأحكامِه وإعرابِه وإعجازِه، وكُتُبَ القراءاتِ القرآنيّةِ والاحتجاجِ لها، وكُتُبَ العربيّةِ، وكُتُبَ اللّغة، وكُتُبَ الفقه، وكُتُبَ الحديثِ، وكُتُبَ البلاغة، وكُتُبَ علْم الكلام، وكُتُباً في فنونٍ مختلفةٍ، وكُتُبَ أبي حيّان.

ولمّا كان البحر المحيط مِن المصادر المهمّة في بابها، قامت عليه حركةٌ مِن التصنيف عند خالفيه، فعكفت عليه طائفةٌ ملخّصةً ما جاء فيه، وتتبّعت طائفةٌ أخرى أقوالاً مِن الكتابِ في مواضعَ مِن تصانيفِها.

ووقفْتُ البابَ الثّالث على مذْهب أبي حيّان النّحْوي في ضوءِ آرائه ومُنتخباتِه النّحْوية التي مرّت بي في قطعتي مِن البحر، وكسرتُه على ثلاثة فصول، تناول الأوّل منها موقفه مِن أُصول النّحْو السّماعِ والقياسِ والعاملِ والعلّة والاحتجاج، وتناول الثاني آراءه النّحْوية، وما كان أكثرَ أقوالَه في المسألة الواحدة، وألمّ الفصل الثّالث بمصطلحات أبي حيّان النّحْوية.

على أنّي في عرض مذهب الرّجل لم أُحاول أنْ أضعَه في غيرِ مكانِه الذي يستحقّ، أو أرتفعَ به على مَن خلا قبلَه مِن أعيانِ العربيّة، فإنّي رأيتُ غيرَ قليلٍ من الباحثين يتعصّبون للشخصية المدروسة بما يكيلون لها مِن ثناءٍ باذخٍ يحيدُ بهم عن جادّة الصواب ويُزيغ أبصارهم عن رؤيةِ الحقّ.

وتبيّن في الباب الثّالث أنّ أبا حيّان عوّل على السّماع في إثبات أحكام العربيّة تعويلاً، ورآه الأصلَ الأصيلَ الذي تثبتُ فيه اللغةُ، وإذا عارضه القياسُ قدّمه، ولم يقتصر فيه على ما رواه البصريّون، بل وسّع دائرةَ النقل، واعتدّ بكلِّ سماعٍ صحيحٍ حتى لو لم يكن البصريّون جهةً له، واشترطَ فيه أنْ يكثر كثرةً يمتنع فيها التأويل والردّ، ولم يكن يحكم على ورود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استعمالٍ أو عدمِ وروده إلاّ بعد النظر في جملة مِن دواوين العرب، وكلُّ أولئك المعاني هي مِن آثار الظّاهريّة التي اصطبغت بها عقيدة أبي حيّان، ثمّ دلفتْ إلى عقليّته النّحْويّة، وكانت توجّهُه في اختيار ما اختار وردِّ ما ردَّ. ولم يكن للقياس عند أبي حيّان ما كان له عند نحاة العربيّة، فقد ضيّق نطاقَه، وقصره على ما كَثُرَ كثرةً توجبُه، ولم يقف عند ما قاسه البصريون، بل اعتدَّ بما قاسه غيرُهم، وهذا أيضاً مِن آثار المذهب الظّاهري الذي يتوقّف عند ظاهر النصوص، وينظر شزراً إلى القياس، وقد رُوي عن أبي حيّان "مُحالٌ أن يرجع عن مذهب الظّاهر مَن عَلِقَ بذهنه". وأمّا العِلَلُ فقد وصفها أبو حيّان بأنّها فُضُولٌ مِن القول لا يُحتاجُ إليه، وتخرُّصٌ على اللُّغات لا يُعوّل عليه، وهو على هذا لم يكن قادراً على أنْ يُخْلِيَ كُتُبَه منها، وهي في أكثرها مِمّا تقبلُه النفس ويعترفُ به الحسّ.

وأمّا القراءات فهي عند الشيخ سُنّةٌ متّبعةٌ، ونقْل القراءات السبع متواتر لا يمكنُ وقوعُ الغلطِ فيه، فلا يجوزُ تلحينُ القراءة المتواترة، ولا الترجيحُ بينَ قراءتين متواترتين، وهي حجّةٌ تُبنى عليها القواعدُ، أمّا الشّاذّة فيُلتمسُ لها وجهٌ في العربيّة ولا يُقاسُ عليها. وشدّد الشيخُ النكيرَ على البصريين في تخطئة القرّاء حين يخالفون أقيستهم وقواعدهم، ورأى أنّ الأَوْلى أنْ تُبنى القواعدُ على القراءات المتواترة ويقاسَ عليها لا كما فعل البصريّون حين حاولوا إخضاع القراءات لأقيستهم وقوانينهم.

وأمّا الحديث فقد استشهد به في إثبات مسائل في اللغة والعربيّة مع إخراجه الحديث مِن دائرة الاحتجاج فيما ذكره في كتابه الجهير "التذييل والتكميل". على أن احتجاجَه بالحديث لم يتّسع فيه، ويبقى قليلاً إذا ما قُوْرِنَ بما احتجّ به مِن كلام المولى متواترِه وشاذِّه وكلام العرب شعرِهم ونثرهم.

وأمّا الشعر فقد قصر أبو حيّان الاستشهاد به على عصر الاحتجاج، وخرج عن هذا في مواضع قليلة مِن كتابه، ونبّه على أنْ ليس كلُّ ما يجوز في الشعر يجوزُ أنْ يُحمل القرآنُ عليه؛ إذ القرآنُ كلامُ اللهِ المنقطعُ عمّا قبلَه وبعدَه في سموٍّ فصاحتِه وإحكامِ رصفه وشموخِ بيانه.

وأمّا آراؤه النّحْوية فالغالبُ عليها موافقتُه جمهورَ البصريين، ويخرجُ على قولهم عند تلحين بعض القرّاء، ويرى أنّه ليس متعبّداً بأقوالهم، وليست العربيّة مقصورة على ما نقلوه. وفي اختيارِه النّحويِّ تظهرُ ظاهريتُه، فكثيراً ما يدعو إلى إبقاء الأشياء على أُصُولها وعدم حَمْلِها على غير موضوعها العربي. وكثيراً ما كان يذكرُ قولين متناقضين في المسألة الواحدة، وهذا إنْ لم يكن مردُّه إلى ما أسماه أديب العربيّة وعبقريُّها أبو الفتح عثمان بن جنّي "خِلاج الخاطر وتعادي المناظر" فهو مِن قبيلِ مغالبةِ بعضِ مَن نصّبَ أبو حيّان نفسَه لتفنيدِ أقوالهم ودَحْضِها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا مصطلحات أبي حيّان فأكثرها بصريّ ساد في كتب ابن مالك وشـــروحه، والشـيخ واحد مِن أولئك النفر الكريم الّذين عكفوا على كتب ابــن مــالك شــارحاً ومفسّــراً ومضيفــاً ومستدركاً.

أمّا القسم الثّاني مِن هذه الرسالة فقد انصرف إلى تحقيق قطعة مِــن "البحــر المحيــط"، وهي مِن الآية ١٤٣ إلى الآية ٢١٦ مِن سورة البقرة. وقد مضيتُ في تحقيق هذه القطعة وَفْــقَ مناهج التحقيق والتوثيق التي ارتضاها شيوخ الصّنعة.

اعتمدت في تحقيق قطعتي مِن البحر على صور عن هذه النُّسخ الثلاث: نسخة الجامعــة الإسلامية بالمدينة المنوّرة ــ كلأها اللهُ بعينِه السّاهرة، وأحاطَها بيده الحانية ــ ونسخة المكتبــة الأحمدية بحلب المحميّة، ومطبوعة البحر المتداولة بين أهْل العلْم. واتّخــذت أولاهــا أصــلاً، ورمزتُ لها بــ "صل"، وقطعتي منها تامّة جليلة كاتبُها مِن علماء المئة الثامنة، وهــي أقــدمُ النسخِ وأقربُها إلى عصر المؤلّف (كتبت سنة ٧٤٩هـ)، وجعلت مطبوعة البحر في المرتبــة الثانية لتمامها ولأنّها منشورة عن أصلٍ جليلٍ، ورمزت لها بــ " ط "، وجعلت نسخة المكتبــة الأحمدية في المرتبة الثالثة لتأخّر زمانِها وجهالةِ ناسِخها وكثرةِ السّقْطِ فيها، ورمزت لهــا بــ " أ ".

نسخت الأصل، ثمّ عارضت منسوخي به وبالنسختين " ط " و " أ "، وزدت في الأصْــل ما انفردت به النسختان أو إحداهما، وجعلت ذلك بين حاصرتين [ ]، وجعلت بين حــاصرتين أيضاً ما زدتُه عن بعض المصادر التي يمتحُ منها المؤلّف ليستقيم السياق على الجادّة.

وذكرت فروق النسخ في حواشي التحقيق ما رأيته جديراً بالذكر منها، ولم أثبت مــا لا بالَ له مقتفياً في ذلك قَفْوَ العلاّمة الميمني متنكّباً عن صراط المستشرقين الّذين يثقلون حواشــي الكتاب بما لا قيمة له البتة.

قصدتُ أوّلَ ما قصدتُ إلى ضبطِ النّصّ وتحريرِه وتقريرِه وأدائِه على معانيه، وتخليصِــه مِن شوائبِ التصحيفِ والتحريفِ، ورَمِّ أسقاطه حتّى يأتيَ على صورةٍ مقاربةٍ تقرُّ بــها عيــنُ مؤلّفه رحمه الله.

وربطت قطعتي من الكتاب بما تقدّمها وما تأخّر عنها منه، وربطت مسائل العربيّة فيــها بما طبع مِن كتب المؤلّف "التذييل والتكميل"، و"ارتشاف الضَّرَب"، و"تذكرة النُّحاة"، و"النكــت الحِسَان"، ونبّهت على خلافه وتعدُّد أقْواله في المسألة الواحدة.

ثمّ عمدت إلى معارضة قطعتي مِن الكتاب بما انتهى إلينا مِن المصادر التي عوّل عليــها المؤلّف تعويلاً، ونصصت عليها إمّا أغفلَها وكثيراً ما فَعَلَ، وعُنيت بالحوالة في كلّ آية علــى مواضعها مِن الكتب الآتية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت٣١٦هـ).

٢ــ الكشّاف لأبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت ٥٣٨هـ).

٣ــ المحرّر الوجيز لأبي محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة الأندلسيّ (ت٥٤٢هـ).

٤ــ مجمع البيان للفضل بن الحسن الطّبرسي (ت٥٤٨هـ).

٥ــ مفاتيح الغيب لمحمّد بن عمر أبي عبد الله الفخر الرّازي (ت٦٠٦هـ).

٦ــ الجامع لأحكام القرآن لمحمّد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ).

٧ــ الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف السّمين الحلبي (ت٧٥٦هـ).

أمّا تفسير الطبري فلأنّه أقدمُ كتابٍ انتهى إلينا في التفسير بالمأثور، وأمّا كتابا الزّمخشريّ وابن عطيّة فلأنّ أبا حيّان رآهما في أجلِّ ما صُنِّفَ في علْم التفسير، ويكاد يشتمل البحر على مادّتي الكتابين أخْذاً ونقداً، ولهما مع الشيخ حديث وخبر ذُكر في موضعه مِن الدراسة. وأمّا مجمع البيان فلأنّه أحْسَنُ كتب التفسير تنظيماً، ولأنّه هُذِّب فيه الحجّة والمحتسب، ولأنّ أبا حيّان وقف عليه وأفاد منه في مواضع قليلة. وأمّا الفخر الرّازي والقرطبي فهما مِن أكثر الكتب التي نقل عنها أبو حيّان وأقلّها ذكْراً عنده؛ عوّل على الأوّل منهما في مسائل تتصل بعلم الكلام، وعلى الثّاني في مسائل الفقه واللُّغة. وقد نبهت على مواضع النقل عنهما في مواضعه مِن حواشي التحقيق. وأمّا السّمين الحلبي فلأنّه لخّص في كتابه عُلُوم العربيّة والقراءات مِن البحر، فصَحَّ عندي أنّه نسخة مِن البحر في هذه العلوم.

وعُنيت بالحوالة في بسْط ما ذكره أبو حيّان أو ألمّ بذكره مِن مسائل علْم العربيّة على مواضعه مِن مظانّ هذا العلْم، وهي كتاب سيبويه والمقتضبُ والأصولُ وكتبُ أبي علي: المسائلُ المنثورةُ والبغداديّاتُ والحلبيّاتُ وكتابُ الشّعْرِ، وكتبُ ابن جنّي: الخصائصُ وسرُّ صناعةِ الإعراب والمنصف، والمفصّلُ وشرحُه لابن يعيش، وأمالي ابن الشجري، والجنى الدّاني، والمُغْني، وشرحُ أبياته، والأشباهُ والنّظائرُ، والخزانةُ، وكُتُبُ المؤلّف: التذييلُ والتكميلُ، والارتشافُ، والتذكرةُ، والنُّكتُ الحِسَان، وغيرُها.

وفي أعاريب الآيات وبيانِ معانيها أحلتُ على الكتب المصنّفة في هذا الباب، وهي مجازُ القرآن لأبي عُبيدة، ومعاني القرآن للفرّاء، وللأخفشِ، وللزّجّاج، وإعرابُ القرآن للنّحّاس، والتبيانُ لأبي البقاء، وكشْفُ المشكلات وإيضاحُ المعضلات لجامع العلوم الأصبهاني الباقولي، لأنّها أقْدمُ الأصول التي انتهت إلينا في باب إعراب القرآن ومعانيه، ولأنّ أبا حيّان نقل عن أكثرها، ولا سيّما التبيان، وكثيراً ما كان يكني عنه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن علّق أبو حيّان على مسائل في البلاغة أحلت على ما بين يديّ من كتب هـذا الفـنّ كمقدمة تفسير ابن النقيب، وهي من أهمّ مصادره في هذا العلْم، والبديعُ لابن منقـذ، وتحريـرُ التحبير لابن أبي الإصبع، ودلائل الإعجاز وأسرارُ البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني.

والتزمتُ تخريجَ قراءاتِ السبعة من مظانّها: السبعة، والمبسـوط، والحجّـة، وكشـف المشكلات، والنَّشْر، فإنْ كانت القراءة شاذّةً أحلت على شواذّ ابن خالويه والمحتسب وإعـراب القراءات الشواذّ، فإن لم أصبْها خرّجتها من كتب التفسير التي ينقل عنـها أبـو حيّـان، وإن عدمتُها في كلّ تلك المصادر نصصت على انفراد أبي حيّان بها.

وخرّجت الأحاديث الشريفة والآثار والأمثال والأشعار. وعزوت ما عرفته من شـواهد الشعر والرّجز التي لم ينسبها أبو حيّان إلى أصحابها، وهي شواهد متنوّعة غزيرة فـي اللُّغـة والعربيّة والبلاغة والمعاني، وقد لقيت في تخريج شواهد المعاني النَّصَبَ المُنْصِبَ. أما شـواهد العربيّة فخرّجتها من دواوين الشعراء وأصول كتب النحو من غيرِما استقصاء، وشواهدُ اللُّغـة من كتب اللُّغة والمعجمات.

وفي تفسير ألفاظ الآي أحلت على مفردات الرّاغـب والمقـاييس والمجمـل والإقنـاع واللِّسان والقاموس وبعض كتب التفسير التي تُعنى بتفسير المفردات.

وفي آيات الأحكام التي بسط أبو حيّان القول فيها أحلت على أُمّهات المجـاميع الفقهيـة كالأم، وحلية العلماء، والتمهيد، والمجموع، والمُغْني، والمبسوط للسرخسي، والجامع للقرطبي.

وأمّا الآيات التي استشهد بها أبو حيّان من غير سورة البقرة فقد جعلت تخريجـها فـي المتن، أمّا إن استشهد بآية من سورة البقرة فقد جعلت عقبها رقمها فقط.

وإذا مرّ بي رجلٌ ــ وفي البحر رجالٌ كثيرٌ ــ رأيت أنّه في حاجةٍ إلى ترجمةٍ تكشـف عنه ترجمتُه على اختصارٍ شديدٍ ذاكراً في الغالبِ مصدراً واحداً لهذه الترجمة = أو ذكره أبـو حيّان بغير المشهور به نبهت على ما يُعرف به في الحاشية.

وصنعت لقطعتي من الكتاب الفهارس الفنيّة الشّاملة التي تيسّـر السـبيل إليـها، وهـي فهارسُ شواهدِ القرآن، والحديثِ والأثرِ، والأمثالِ، والشعرِ والرّجزِ، واللُّغةِ التي فسّـرها أبـو حيّان، والأفعالِ التي تكلّم على استعمالها، والأساليبِ والنماذجِ النّحويـة، ومسـائلِ العربيّـةِ، ومسائلِ البلاغة، ومسائلِ الفقه، وأسماءِ الكتبِ الواردةِ في متْـنِ الكتـاب، ومسـائلِ الفكـر، والمصطلحاتِ، والأسواقِ والأصنامِ والأيّـامِ، والأعـلامِ، والطوائـف والأمـم والأرهـاط، والمواضع والبلدان والبقاع.

وقد انتهيت من خلال دراستي لأبي حيّان وكتابه "البحر المحيط" ومذهبه النّحْـوي فـي ضوء تحقيق قطعة من الكتاب إلى النتائج الآتية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ً ــ يُعَدُّ كتاب "البحر المحيط" من أُمّهات كتب التفسير الجامعة الآخذة بالرأي، حيث بسط صاحبه كلام المفسّرين متقدّميهم ومتأخّريهم.

٢ً ــ حقّق البحثُ المدّة التي استغرقها أبو حَيّان في تأليف كتابه "البحر المحيط"، وهي سبعة عشر عاماً، وهي مدّة مُحتاجٌ إلى مثلها لتأليف كتاب جامع واسع.

٣ً ــ حقّق البحثُ القول في مسألة تأليف "التذييل والتكميل" أهو قبل البحر أم بعده ؟ وناقش أقوال النّاس في ذلك، وانتهى إلى أنّه زامن تأليف البحر (من سنة ٧١٠هـ إلى سنة ٧٢٧هـ).

٤ً ــ حقّق البحثُ القول في سبب نزوح أبي حَيّان عن وطنه جزيرة الأندلس، وهو النَّبْوة التي وقعت بينه وبين شيخه ابن الطبّاع، وناقش أقوالاً أخرى وردّها.

٥ً ــ كان لأبي حَيّان موقف شديد من المتصوفة والفلاسفة والمعتزلة؛ فقد عرض لبعض مذاهبهم وفنّدها وحذّر منها، وسام أصحابها سوء العذاب.

٦ً ــ ابتعد أبو حَيّان في إعراب الآيات عن المجازات البعيدة والتقادير القلقة والوجوه المتكلّفة، وانتخب من الأعاريب ما يوافق المعنى ويليق بكلام الله.

٧ً ــ كان أبو حَيّان يؤثر كلَّ قول لا يصدّ عن ظاهر الآيات ولا يخرج عن الظّاهر إلاّ بدليل، وهذا من صدى الظّاهرية التي كان صعباً عليه أن يرجع عنها.

٨ً ــ انصرف أبو حَيّان إلى تفسيري ابن عطيّة والزّمخشريّ، فتناولهما نقداً وتفسيراً وتنبيهاً على ما فيهما وأخْذاً لأقوالهما من دونما تصريح.

٩ً ــ استقى أبو حَيّان مادةً غزيرةً من تفسيري القرطبي والفخر الرّازي، وكان كثير السكوت عنهما.

١٠ً ــ حفظ لنا أبو حَيّان نصوصاً عزيزةً من كتبٍ مفقودةٍ مثل "كتاب الأوسط" للأخفش، و"المقنع" للنّحّاس، و"ري الظمآن" و"المُنْتَخب" وكلاهما للمرسي، و"التحرير والتحبير" لابن النقيب، و"الإقناع" للأهوازي، و"التذكار" لابن شِيطا، و"الروضة" لأبي علي البغدادي، و"الكامل" للهذلي، و"اللوامح" للرّازي، و"المصباح" للشهرزوري، و"كشف المغطّى" للدمياطي، و"الدقائق" للباقلاّني، وغيرها.

١١ً ــ اعتنى أبو حَيّان في كتابه بالقراءات متواترها وشاذّها، ودافع عن قَرَأَتِها، والتمس لها وجهاً سائغاً لا يأباه سَنَنُ العربيّة، وحفظ كتابه غيرَ قليلٍ مِن القراءات التي لم نصبها فيما طُبع مِن مظانّ هذا العلْم.

١٢ً ــ لم يقتصر أبو حَيّان في كتابه على التفسير وحدَه، بل حشد فيه القراءات واحتجّ لها، ووجوه أعاريب الألفاظ، وذكر مادّة لغوية غزيرة في أثناء التفسير، وبسط مسائل نحوية في مواضع كثيرة، وناقش المعربين ولا سيما أبي البقاء وابن عطيّة والزّمخشريّ والمرسيّ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعرض لما تشتمل عليه الآيات من بيان وبديع، وساق أقاويل الفقهاء في آيات الأحكام، حتّى جاء كتابه بحراً تمور فيه العلوم الشرعية واللغوية، وقد قدّم هذه العلوم في منهج نصّ عليه في خطبة الكتاب، ولم يخرج عنه إلاّ قليلاً.

١٣ـ يصيب النّاظر في كتاب أبي حيّان نصوصاً ليس كتابُه مظنّةً لها كحديثه عن كنوز المقطّم، والأفلاك والنّجوم، وهل الأرض واقفة أو متحرّكة؟ وكرويّة الأرض، وبعض عادات أهل الأندلس، والنقود، والسحر، والمخدّرات، والقبور، ونهر النيل، وبعض التراجم، وغير ذلك.

١٤ـ كان للبحر المحيط أثرٌ عظيمٌ في خالفيه ولا سيما ما اشتمل عليه من علوم العربيّة والقراءات والردود النّحويّة، فقامت عليه حركة من التأليف، اختصر بعضها الكتاب ولخّصه كالسّمين الحلبي والسفاقسي، وبعضها أخذ عنه وناقشه في بعض المواضع كابن هشام والمرادي والبغدادي.

١٥ـ وسّع دائرة الاحتجاج بالشّعر مع نصّه على عدم تجاوزها، فاستشهد بشعر لأبي تمّام وأبي الطيّب ومحمود الورّاق وأبي عطاء السندي.

١٦ـ استشهد بالحديث مع نصّه على عدم الاستشهاد به.

١٧ـ اعتدّ أبو حيّان بالسّماع، ورآه الأصل الأصيل الذي تقوم عليه قواعد العربيّة، ولم يكن للقياس عندَه ما كان للسّماع.

١٨ـ تعدّدت آراء أبي حيّان في المسألة الواحدة، فكثيراً ما كان يذكر رأياً ويرجّحه، ثم يقول قولاً يدفعه، وهذا مِن خِلاج الخاطر وتعادي المناظر كما سمّاه ابن جنّي. ولم يكن أبو حيّان بِدْعاً في هذه الظّاهرة، بل أصبْنا لها عِرقاً عند الأخفش والفارسي وغيرهما مِن أعيان العربيّة.

١٩ـ استخدم أبو حيّان جُمعة مصطلحات غالبُها بصريّ، ومصدره فيها تآليف ابن مالك، فأبو حيّان من أجَلّ شُرّاحِهِ.

٢٠ـ في البحر المحيط نَحْوٌ كثير، ولغةٌ عزيزة، وشعرٌ نادر، كلٌّ أولئك مِمّا يحتاجُ إلى تخليص وفهرسة جامعة ليُضافَ كلٌّ منها إلى علمِه، وبمثل هذا التخليص والفهرسة تظهر صورة هذه العلوم على وجهها، وتُدرس كما ينبغي لها، ويُمضى بها إلى ما يُراد لها مِن تمامٍ وكمالٍ.

ولن أدعَ مقامي هذا حتى أقدّمَ أخلَصَ الشُّكْرِ وأزكاه وأصدَقَه إلى أستاذي الإمامِ المحقِّق الجليلِ الدكتور محمّد أحمد الدّالي الذي كان بيده أمْرُ هذه الرسالة والإشرافُ عليها، ثمّ حالت استقالتُه مِن الجامعة دون أنْ يمضيَ بها إلى ساعتِها هذه، فحُرِمت مِن علمه وفَضلِه ما تقصر عن بيانه الكلمات:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مَدَحتُك بـــالحقِّ الّـذي أنْـتَ أهْلُـه ومِن مِدَحِ الأقْـــوامِ حَـقٌّ وبَـاطِلُ

ومناقبُ الشيخِ أكثرُ مِن إثْباتِها والإتيَانِ عليها؛ فقد حَبَاني ــ نَسَأَ اللهُ في أجَلِه، وملأنـــا بـــه ــ كريمَ الرعاية وسديدَ النُّصْح، وأخذ يبصّرُني الطريق، ويدمّثُ صِعابَها، وأودعَ بينَ يديّ ما كانَ يملكُه مِن نفائس الأسْفار، وهو شيءٌ كثير مِن دواوين العلْم وضُرُوب المؤلّفات، وتعدّى فَضْلُـه رعاية الأستاذ لتلميذه إلى رعاية الأخ الأكبر لأخيه، شامَ فيَّ خيراً فأزلفَني منه، ووقعتُ منـــه موقعَ الولد البار مِن قلب أبيه الرّائم، فله منّي خالصُ المحبّة وثابتُ الوُدّ ما ذَرَّ شـــارقٌ، ولاءمَ العَظْمَ جابرُ، صحبتُه سنين أربعاً أسبغ عليّ علمه الذي لا ينضب وفضلَه الطـــارف والتليـد، استوحيت همّته التي لا تفتر، وتردّيت رباطةَ جأشِه وصفاءَ سريرته، وحَسْبُه أنّه أشْـعَرَ قلبـي حُبَّ هذا التراث، وأنَّ تحقيقَه والنّظرَ فيه رسالةٌ وأمانةٌ وموقفٌ حضاريٌّ لا نبشٌ فـي القبـور وبَعْثٌ للرّمم:

وعـيّرني الواشـون أنّـي أحبُّـــها وتلك شكاةٌ ظـــاهِرٌ عنـك عارُهـا

ودعاءٌ بالمغفرةِ والرّضوان للأستاذِ المحقّق البارعِ الدكتور محمود محمّد الطناحي فَخْـرِ أهْلِ العلْم في أرض الكنانة الذي تتلمذت له في كتبه وأفدتُ منه فوائدَ جمّـةً ولا سـيّما بيانِـه النّاصع، ورجوتُ لقاءه فحال قضاءُ الله دون رجائي. برّد اللهُ مضجعَه، ولقّاه نضرةً وحريـراً، ورحمه رحمةً واسعةً سابغةً.

أمّا أُستاذي المحقّق الجليل الدكتور إبراهيم محمّد عبد الله الذي آل إليه أمْرُ هذه الرّسـالة والإشرافُ عليها فأياديه البيضاء عليّ تقصر دون حقِّها الكلمات؛ فقد أحْسَنَ إليّ وأخـذ بيـدي منذ وَطِئَت قدمي أرض هذه الجامعة، وحَبَّبَ إليّ العربيّةَ وتراثَها العظيمَ، ووقفَني على أسـرارِ ودقائقَ مِن هذه اللُّغة الشريفة اللطيفة كما يحلو له أنْ يسمّيَها، ولعلّه راضَ بعضَ الرضا عـــن غرسِه الذي تعهّدَه طيلةَ سنواتِ الإجازة، فقَبِلَ الإشرافَ على هذا البحث، وقوّمَ ما اعوجَّ منـه، وذلّلَ صِعابَه، وصفّى ما تكدّر منه إلى أن استوى على صورتِه هذه، فجزاهُ اللهُ جـزاءَ رجـلٍ عالمٍ عن قومِه بما قدّمَه للعربيّة وطُلّابِها، وشكر له وأثابه في الدّارَيْنِ. وليـــس شـكري لـه بِمُحمّلٍ إيّاه وِزْرَ ما فَرَطَ منّي، فالإحسانُ في هذا البحثِ منصرفٌ إليه، والخَلَلُ الذي فيه مِـــن قصوري وعجلتي.

وإذا كان لا يُراد بالشكر توفيةُ حقّ أو قضاء دين فإنّي أتوجّه بالشكر خالصِـه وجزيلـه للأستاذين الجليلَيْنِ عضوي لجنة المناقشة الدكتور عُمر مُصطفى والدكتورة أُميمة بدر الدّيـــن لِمَا بذلاه مِن جهدٍ طيّبٍ مباركٍ مشكورٍ في قراءة هذا البحث، ولِمَا تجشّماه مِـــن عنـاءٍ مِـن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضخامة حجمه. وغيرَ شكٍّ أنّي مفيدٌ مِن ملاحظهم القيّمة التي ستجبر عظمي وتقوّم ما اعـــوجّ وتصوّب ما فرط منّي. فلهما منّي خالص الود والتقدير، وجزاهما الله الجزاء الأوْفى.

وللأنسة النَّبيلة المُتْقِنة مها محمّد ديب فاعور الّتي رَقَنَت متْنَ هـــذه الرّســالة بأناملِــها البديعةِ = عظيمُ امتناني وخالصُ شكري لحثّها إيّايَ على العمل، واصطبارِهـــا علـــى عُسْـــرِ مطالبي، لأنّي أُحبّ أنْ أُحْسِن ما أقوم به، فلا تطمئنُّ نفسي لِمَا أكتب وأظلُّ أعـــاودُ المراجعـــة وأُغيّر الحواشي، فما رأيتُها تبرّمت ولا أشاحت بوجهها الكريمِ عني، بل كانت سخيّةً حريصـــةً على الإتقان، وكم التقطت عينُها الفاحصةُ المدقّقةُ كثيراً مِن الأخطاءِ المطبعيّة التي تجـــاوزت عنها عيني لسهوٍ أو غفلة، فلها منّي خالص الشّكر وموفور الثناء.

وتبقى في النّفس حُرقة لا ترتفع، وهي أنّ أبي رحمه الله رحمةً واسعةً ســـابغةً وأمطـــرَ ضريحَه بشآبيب الغفران = كان كثير الشوق لأنْ يرى ولدَه يجلس هذا المجلس، ولكن قضـــاء الله حال بينه وبين ما انتظره، فرحمه الله وبرّد مضجعه وجعل هذا العمل مِن حسناته. ولأمّـــي الّتي صبرت معي وصابرت ووقفت مِن ورائي في هذه الرّسالة تشجّعني وتحمل عنّي وتطلـــب عجلتي = كلُّ البرّ والطّاعة والوفاءِ، لا أخلى اللهُ مكانَها، وخُطِّئَ عنها السّوء، وأبقاها المفْـــزَعَ الذي أفْزَعُ إليه كُلَّمَا حَزَبَني أمْر أو ضاق عليّ مسلك، فبسماحتِها ينفرجُ همّي، وبنورها أُبصِـــرُ الدّرب. وإنّي لأشكر كلَّ مَن قدّم يداً أو بذل نصحاً في إتمام هذا البحث مِمّن لا يتّســـعُ المقـــامُ لذكْرهم.

وبعدُ هذه مقدّمةٌ طالت، وما كان ينبغي لها ذلك، ولكنّ واجبَ المروءةِ اقتضاني أنْ أذكر أولئك العلماء بما هم أهلُه. والحمد لله الذي وفّقني إلى هذا العمل، فإن أحسنت فيه فمن فضـــلِ اللهِ عليّ ومنّه، وإن تكُن الأخرى فحسبي أنّي أخلصتُ النيّة، وبذلتُ الوسعَ والطّاقـــة. والحـــقّ محرابٌ تهفو النّفس للسجود فيه، ولكنّ الشرط الإنساني القاســـي يـــأبى إلاّ أنْ يرعـــف القلـــم بالزلل، ولله درُّ مَنْ قال:

تَحِـــنُّ إلـــى أجْبَـــالِ مكّـــة نـــــاقتي ومِن دونها أبوابُ صَنْعاءَ مُوْصَـــدَهْ

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين ،،،

وكَتَبَ

محمّد عبد الله قاسم

معضمية الشّام المحروسة، أصيل يوم الجمعة المبارك ٢٥ ــ رجـــــب ــ ١٤٢٢ هـــ
١٢ ــ تشرين الأوّل ــ ٢٠٠١ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأوّل

أبو حَيَّان وآثاره

الفصل الأوّل: أبو حَيَّان

أ ـ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه
ب ـ مولده ووفاته
ج ـ أُسرته
د ـ نشأتُه ورحلتُه وتقلُّبه في العالمين
هـ ـ صفاته وأخْلاقه
و ـ عقيدته

الفصل الثاني: ثقافة أبي حَيَّان

أ ـ علمه
ب ـ شعره
ج ـ شيوخه
د ـ تلاميذه

الفصل الثالث: آثار أبي حَيَّان

أولاً ـ الكتب المطبوعة
ثانياً ـ الكتب المخطوطة
ثالثاً ـ الكتب المفقودة
رابعاً ـ الكتب المنسوبة إليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأوّل

أبو حَيَّان وآثاره

الفصل الأوّل: أبو حَيَّان

أ ــ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو[1] محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حَيَّان، أثير الدِّين أبو حيّان الأندلسيّ.

---

(1) **ترجمته في:** مقدّمة البحر له ١/٦ وفيها ذكر ثلّة من شيوخه الذين أخذ عنهم علومه، ونَكْت الهميان ٢٨٠، والوافي بالوفيات ٢٦٧/٥، وأعيان العصر ٣٢٥/٥، ومعرفة القرّاء الكبار ٧٢٣، وذيول العبر ١٣٤، وتاريخ ابن قاضي شُهبة (الورقة ٧٠ ب ــ ٧١ آ) نشرها د. عدنان درويش مُفْردة، ووفيات ابن رافع ٤٨٢/١، ووفيات ابن قنفذ ٣٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٨٧، والبُلغة للفيروزآبادي ٢٠٣، وغاية النّهاية ٢٨٥/٢، وطبقات النّحاة واللُّغويين لابن شهبة ٢٨٩، وطبقات المفسّرين للداودي ٢٨٦/٢، والدرر الكامنة ٧٤/٥، والبداية والنهاية ٦٣٠/٧، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤٣/٣، والكتيبة الكامنة ٨١، والنجوم الزاهرة ١١١/١٠، ودرة الحجال ١٢٢/٢، ومستفاد الرحلة والاغتراب ١٤٠، وبدائع الزهور ١٩٩/١، والمختصر في أخبار البشر ١٤٢/٤، وذيول تذكرة الحُفّاظ ٢٣، وبغية الوعاة ٢٨٠/١، وحسن المحاضرة ٥٣٤/١، وتاريخ ابن الوردي ٤٨٥/٢، والبدر الطالع ٢٨٨/٢، ونفح الطّيب ٥٣٥/٢، وشذرات الذّهب ١٤٥/٦، وفهرس الفهارس للكتاني ١٥٥/١، وهدية العارفين ١٥٢/٦، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١١٠/٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٣٢/١، ومعجم المؤلّفين ١٣٠/١٢، والأعلام ٢٦/٨، وظهر الإسلام ٩٤، وأبو حيّان النّحوي للدكتورة خديجة الحديثي ٢٩، وأبو حيّان الأندلسي للدكتور عبد اللطيف الخطيب ١٦، وأبو حيّان وتفسيره البحر المحيط للدكتور بدر بن ناصر البدر ١٧، ومقدّمات محقّقي كتبه: التذييل والتكميل، والارتشاف، وتذكرة النحاة، وإتحاف الأريب، والارتضاء، والنُّكت الحسان، والمبدع في التصريف، ومنهج السّالك، وتقريب المقرّب.

والدوريات:

ــ أبو حيّان وبحره المحيط لمحمّد عبد الخالق عضيمة، مجلّة كلّيّة اللُّغة العربيّة بالرياض، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ع ٢، ١٩٧٧، (ص١٣ــ ص٥٠).

ــ حياة أبي حيّان وثقافته، لعبد المجيد محتسب، مجلّة الدراسات الإسلاميّة بباكستان، ع ١، ١٢٩٨هـ، (ص٨ ــ ٢٠).

ــ أبو حيّان نَحْويٌ عَصْره ومفسّره، لعبد المجيد محتسب، مجلّة العربي بالكويت، ع ١٢٩، آب ١٩٦٩، (ص٢٦ــ ص٣١).

ــ أبو حيّان ومنهجه في الدّراسات النّحويّة، لعبد العال سالم مكرم، مجلّة كلّيّة الآداب والتربية بجامعة الكويت، ع ٢، ديسمبر ١٩٧٢.

ــ أبو حيّان وكتابه ارتشاف الضَّرَب، للدكتور مزيد نعيم، مجلّة التراث العربي، دمشق، ١٩٨٣.

ــ أبو حيّان الأندلسي، كلمة لي تُنشر في الموسوعة العربيّة (مساق حرف الحاء).

والرسائل الجامعية:

ــ البلاغة عند أبي حيّان في تفسيره البحر المحيط للدكتور زكريّا سعيد علي، أطروحة ماجستير في مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة.

ــ أبيات النّحو في تفسير البحر المحيط لشعاع إبراهيم عبد الرحمن المنصور، أطروحة ماجستير، نُشرت في مطبعة المدني ١٩٩٤.

ــ اختيارات أبي حيّان النّحويّة في تفسيره البحر المحيط، للدكتور بدر بن ناصر البدر، أطروحة ماجستير، نُشرت في -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عُرف أبو حَيَّان بغيرِ ما نسبةٍ، كالأندلسيّ نسبةً إلى موطنِه الكبير الأندلس، والجَيّاني نسبة إلى جَيَّان[1]موطنِ أبيه، نقل ذلك ابن حجر عن أبي حَيَّان، قال[2]: "قال في كتابه "النُّضار[3]": وكان أبي مِن جَيَّان" اهـ والغَرْناطي نسبةً إلى مدينة غرناطة التي رَبِيَ فيها وترعرع، والنَّفْزِيّ نسبةً إلى قبيلة نِفْزة[4]البربرية، والمغربيّ ــ نسبه إلى المغرب ابن تغري بردي[5]ــ ربّما لمروره به. وزاد ابن تعزي بَردي[5]مذهبَه، فقال: المالكيّ ثمّ الشّافعيّ.

أمّا كنيتُه فأبو حَيَّان، وهي أشهر ما عُرف به الرجل، وعزا أبو حَيَّان شهرة كنيته إلى غرابتها في عصره؛ قال[6]: "عن عمر: أَشيعوا الكُنَى، فإنَّها سُنّة اهـ ولا سيّما إذا كانت الكنيةُ غريبةً لا يكاد يشتركُ فيها أحد مع مَن تكنّى بها في عصره، فإنّه يطير ذكره في الآفاق، وتتهادى أخْباره الرّفاق كما جرى في كنيتي بأبي حَيَّان، واسمي محمّد، فلو كانت كنيتي أبا عبد الله أو أبا بكر مِمّا يقع فيه الاشتراك لم أُشتهر تلك الشهرة. وأهْل بلادنا في جزيرة الأندلس كثيراً ما يلقّبون الألقاب" اهـ

- مكتبة الرشد بالرياض ٢٠٠٠م.

ــ البحر المحيط، دراسة نحوية صرفية صوتية، لعبد اللّطيف الخطيب، رسالة دكتوراه في كليّة دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٨١، وهي قيد الطبع.

ــ منهج أبي حيّان الأندلسيّ في اختياراته من القراءات القرآنية في ضوء علم اللُّغة المعاصر، يحيى عطيّة القاسم، أطروحة دكتوراه في جامعة عين شمس ١٩٨٩.

ــ قضايا الخلاف النحوي بين ابن مالك وأبي حيّان، للحسيني محمّد القيوجي، أطروحة دكتوراه، منها مقال منشور في مجلّة عالم الكتب، مج٢١،ع ٤ــ٥/٢٠٠٠م بعنوان: تعدُّد آراء أبي حيّان في المسألة الواحدة.

ــ منهج أبي حيّان في التفسير، د. المحتسب، رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة.

ــ شواهد أبي حيّان في تفسيره، د. صبري إبراهيم السيّد، الإسكندرية ١٩٨٧.

[1] جَيَّان: بالفتح ثمّ التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة في الأندلس، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً اهـ عن معجم البلدان ١٩٥/٢ [رسم: جيّان].

[2] الدرر الكامنة ٧٤/٥

[3] في المسلاة عن نضار، ألّفه أبو حيّان بعد وفاة نَجْلته نُضَار أمّ العزّ (٧٠٢ــ٧٣٠هـ)، وأودع فيه سيرته العلميّة وأخبار أسرته. نقل عنه ابن حجر في الدرر، والسيوطي في البغية.

[4] نِفْزة بكسر النون وسكون الفاء قبيلة من البربر. عن شذرات الذّهب ٤٥/٦. على أنّ ياقوتاً ذكر في معجم البلدان ٢٩٦/٥ [رسم: نفزة] نَفْزة بالفتح ثمّ السكون مدينة بالمغرب اهـ فهل سُمّيت المدينة باسم القبيلة أو اكتسبت القبيلةُ اسمَها من المدينة؟

[5] النجوم الزاهرة ١١١/١٠

[6] البحر المحيط ١١٣/٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة بمصر.
مسند الشّافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
مسند الشاميين للطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السّلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
مسند الشهاب لمحمّد بن سلامة أبي عبد الله القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث بدمشق، ط١، ١٩٨٤م.
مشكل إعراب القرآن لمكّي، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
مصباح الزجاجة للكناني، تحقيق محمّد المنتقى الكشناوي، دار العربيّة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
مصنَّف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
مصنَّف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
معاني القرآن للفرّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النّجار وعبد الفتاح شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
معاني القرآن للأخفش، تحقيق د. هدى محمود قُرّاعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٠م.
معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
المعاني الكبير لابن قتيبة، دار النهضة الحديثة، بيروت، ١٩٥٣م.
معجم الأدباء لياقوت، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
معجم البلدان لياقوت، دار صادر، بيروت.
معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستّار فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.
المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمّد شكور، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٩٨٣م.
معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
معرفة القرّاء الكبار للذهبي، تحقيق بشار معروف وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المُغْني لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٤م.
المُغْني لابن قدامة، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
مفاتيح الغيب للفخر الرّازي، دار الكتب العلمية، بيروت.
مفردات الرّاغب، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم بدمشق، ١٩٩٢م.
المفصّل للزّمخشريّ، تصحيح السيد محمّد بدر الدّين النعساني، القاهرة، ١٣٢٣هـ.
المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، طبعة مصوّرة.
مقاييس اللُّغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.
المقتضب للمبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.
مقدمة تفسير ابن النقيب، تحقيق د. زكريا سعيد علي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٩٥م.
مقدمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت.
مِن أسرار اللُّغة لإبراهيم أنيس، القاهرة، ١٩٨٥م.
المنجد في اللُّغة لكراع، تحقيق أحمد مختار عمر، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٧٦م.
المنصف لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله الأمين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م.
منهج السّالك لأبي حيّان، تحقيق سدني جيلزر، نيوهافن، ١٩٤٧م.
الموضّح في وجوه القراءات الثّمان وعللها، لابن أبي مريم، تحقيق عمر الكبيسي، جُدّة، ١٩٩٣م.
الموطّأ لمالك بن أنس، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بَرْدي، دار الكتب المصرية، ١٩٣٥م.
النشر في القراءات العشر لابن الجزري، صححه علي محمّد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
نظرات في اللُّغة عند ابن حزم، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٣م.
نفح الطِّيب للمقري التلمساني، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
النُّكت الحسان لأبي حيّان، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
نَكْت الهميان في نُكت العميان، للصفدي، تحقيق أحمد زكي باشا، المطبعة الجمالية بمصر، ١٩١١م.

٥٩٢٥٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نمط صعب ونمط مخيف لمحمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
النوادر لأبي زيد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.
النهر الماد لأبي حيّان، طبع بهامش البحر، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٨هـ.
الهداية شرح البداية للمرغياني، تحقيق ياسين أحمد، المكتبة الإسلامية، بيروت.
هدية العارفين للبغدادي، المكتبة الفيصلية، مكّة المكرمة.
الوافي بالوفيات للصفدي، بعناية س. ديدرينغ، دار النشر فرانز شتايز، ط٢، ١٩٧٠م.
وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر بيروت، ١٩٧٨م.
وفيات ابن رافع، تحقيق صالح مهدي عبّاس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
وفيات ابن قنفذ، تحقيق عادل نويهض، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit